

ما بيننا يوم الفخار تفاوت * * * أبداً، كلانا في المفاخر معرق
إلا الخلافة ميزتك، فأني * * * أنا عاطل منها، وأنت مطوق
* * *

بل هذا السيد توفيق البكري الشاعر المعاصر رحمه الله، يفخر على بيت محمد علي، فيقول:
و إني من البيت الذي تعلمينه * * * أقام عمود الدين لما تأوَّدا
و أول هذا الأمر نحن أساتته * * * وآخره، حتى يعود كما بدا
* * *

ورحم الله السيد لطفي المنفلوطي، أي شجاع في برديه، وهو يستقبل الخدير عباس الثاني في
عودته من أوروبا، بقصيدته الرائعة:
قدوم، ولكن لا أقول سعيد * * * وملك - وإن طال المدى - سيبيد
تذكرنا أيامكم يوم أنزلت * * * علينا خطوب من جدودك سود
* * *

أما بعد، فإذا عد الفقهاء على الشعراء كثيراً من الفاسدين؛ فإن الشعراء ليعدون على
الفقهاء كثيراً من المارقين؛ المدلسين، الضالين المضلين؛ على أن فساد الشاعر فساد
قاصر، لا يجاوز شخصه أو قرابته الادنين؛ فأما فساد الفقيه، فإنه جسيم الخطر، شديد الضرر،
على الأخلاق والدين والاجتماع لمكان الفقيه من الاخلاق والدين والاجتماع